

محضر الجلسة رقم 737

التاريخ: الثلاثاء 08 محرم 1431هـ (14 دجنبر 2010 م)

الرئاسة: المستشار السيد الشيخ أحمدو أديدا، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعة وأربع دقائق، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة التاسعة والأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد الشيخ أحمدو أديدا، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا للمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

في البداية أحيط المجلس الموقر أنه بعد جلسة الأسئلة الشفهية ستواصل اللجان البرلمانية الدراسة والتصويت على الميزانيات الفرعية التابعة لها، على أن تعقد بعد ذلك مباشرة جلسة عمومية ثانية تخصص للشروع في دراسة القانون المالي من خلال مداخلات السادة رؤساء الفرق.

كما توصلت الرئاسة براسلة من رئيس الفريق الحركي، يجرب من خلالها المجلس بتأجيل السؤال الشفهي الفريد الموجه إلى السيدة وزيرة التربية الوطنية حول ضعف التأطير الثقافي بالأحياء الجامعية إلى جلسة لاحقة.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين

إلى غاية يوم الثلاثاء 14 دجنبر 2010:

- عدد الأسئلة الشفهية: 22 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 11 سؤالا؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 4 أجوبة.

شكرا السيد الرئيس، لكم الكلمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نشعر الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 6 أسئلة. سؤال واحد آني موجه لقطاع التنمية الاجتماعية، و5 أسئلة عادية موجهة لقطاعات التنمية الاجتماعية، السياحة ثم الصحة.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآني الموجه للسيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن حول محاربة العنف ضد النساء.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد إبراهيم بنديدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة، يخلد العالم ومعه المغرب اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد النساء في 25 نونبر من كل سنة، في ظل محيط دولي يشهد كل مظاهر وأشكال العنف ضد النساء، نتيجة لاتساع نظام العولمة ذات النتائج الوخيمة على النساء، باعتبارهن ضمن الفئات الأكثر هشاشة.

السيدة الوزيرة، هذه الظاهرة ذات التجليات المركبة نظرا لتداخل العنف الجسدي والجنسي والاقتصادي والمؤسسي والنفسي والثقافي والحقوق واللغوي وكذلك.

السيدة الوزيرة، فبالرغم من كون بلادنا بذلت جهودا جريئة في المسيرة الحقوقية لتغيير واقع النساء المغربيات من خلال سن قوانين تحمي حقوقهن وحقوق الطفل، وعملت على دعم ونشر الوعي داخل المجتمع بأهمية النهوض بأوضاع النساء من خلال الجهود الجبارة للمجتمع المدني، إلا أن استمرار تصاعد أعداد النساء المعنفات واستمرار ثقافة التمييز المكرسة في مجمل الترسنة القانونية والبرامج التعليمية والمادة الإعلامية وضعف جهود المؤسسات العمومية للحد من هذه الظاهرة، يلزمنا بمساءلة الحكومة تأسيسا على كل ما سبق عما يلي:

هل لدى الحكومة إستراتيجية واضحة لمحاربة العنف ضد النساء؟

وما هي حصة المرأة من البرامج التنموية، على اعتبار أنها شريك أساسي

في بناء مجتمع حضاري، يكفل المساواة والكرامة للمجتمع دون تمييز؟

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للسيدة الوزيرة في إطار الإجابة على السؤال.

السيدة نزهة الصقلي، وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أتقدم بالشكر إلى فريق الأصالة والمعاصرة على طرح هذا السؤال الهام.

فعلا العنف ضد النساء يشكل فعلا واحد العار اللي خصنا ولا بد

نساهمو جميعا من أجل القضاء عليه، وقضية التحسيس حول العنف ضد

النساء هي كانت بالضبط موضوع الحملة الوطنية الثامنة لمناهضة العنف ضد

النساء، الذي أطلقته وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن في يوم 25

نوفمبر، من خلال وصلات إخبارية اللي لاحظتوها جميعا على شاشة

التلفزة، ومن خلال كذلك وصلات تحسيسية بالمذيع، عدة برامج إذاعية.

وهذا كيشكل التزام أساسي ديال الدولة المغربية في اتجاه محاربة العنف

ضد النساء، وهو الشيء اللي يترجم من خلال فعلا إستراتيجية واضحة

وبرنامج متعدد القطاعات، لأنه محاربة العنف ضد النساء لا يعني قطاع

حكومي واحد، بل يعني هناك 13 قطاع حكومي اللي هما منخرطين في

إطار هاد البرنامج "تمكين" اللي تم الإضاء ديالو في ماي 2008.

ويمكن لي نسرد لك مجموعة من الأعمال، ولكن بلا شك هذا غادي

يأخذ وقت غير كافي، ولكن خصني تقول لك على أنه الجانب التحسيس

أساسي، خصنا بعض الأفكار اللي هي مغروسة في المجتمع، خصنا نحاربوها

بحال الفكر اللي كيقول أننا إلى شفنا امرأة كتاكل العصا في الزنقة تقولو: "وما

كاين باس، هناك يمكن يكون راجلها" يعني بحال إلى كان هو راجلها عندو

الحق يضربها، ولا باش كيقولو: "إيوا ما ضربها حتى عندو علاش يضربها،

يمكن كيضربها على شي سبب".

هذا كله خصنا نساهمو باش نحيدو هاد الأفكار هادو، وهذا هو اللي

كان موضوع الحملة الوطنية، هو أنه الرجال عندهم دور أساسي كذلك

يلعبوه باش يحاربوا العنف، وسيمنا شعار هاد الحملة: "باش العنف يزول،

الراجل حتى هو مسؤول"، إذن هذا خص النساء والرجال معا يساهموا في

هاد محاربة العنف ضد النساء.

إذن يمكن لي تقول لك أنه الميادين اللي عندنا فيها إستراتيجية:

- أولا معرفة الظاهرة من خلال بحث وطني ديال المندوبية السامية

للتخطيط، وكذلك نظام معلوماتي موحد عند الوزارة؛

- كاين الجانب التشريعي بمشروع القانون ديال محاربة العنف وكذلك

المساهمة في مراجعة القانون الجنائي؛

- كاين الجانب الحمائي من خلال مركز الاستماع الوطني ومن خلال

كذلك وحدات متعددة الوظائف اللي كاينين في مكناس، والتي خلقتهم

وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن في مكناس، في ورزازات، في

الصويرة، في العرائش، في طنجة، في الحاجب، في مولاي بوعزة، وفي

العديد من المناطق الأخرى؛

- كذلك دراسة حول خلق مركز للرجال مرتكبي العنف، باش حتى

هما يداويو ذاك السلوك ديالهم وذاك التصرف ديالهم؛

- والجانب التحسيسية تكلمت على الحملة الوطنية؛

- وكاين كذلك إجمالاً أجنحة الحكومي للمساواة اللي كيرمي لمحاربة كل

أشكال التمييز ضد المرأة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

مشكورة السيدة الوزيرة على تزويدنا بهذه المعطيات حول هذا

الموضوع، اللي هو حقيقة هو أن هذا الموضوع شائك ويحتاج إلى تعبئة

اجتماعية شاملة من أجل القضاء على هذه الظاهرة التي هي وصمة عار على

جيننا وعلى جبين كل مغربي.

هناك، السيدة الوزيرة، بعض الإشارات، كنسجلو كفريق الأصالة

والمعاصرة، بأن هناك بعض التعثر ديال الحكومة في مجال النهوض بأوضاع

المرأة، باعتباره كأحد المستلزمات أو التزامات الوزارة ديالكم في تطبيق هذا

البرنامج.

ثم أيضا هناك التأخر في إخراج مشروع الصندوق العائلي للتكافل

الاجتماعي، اللي تنطالبو بالإسراع ديالو إلى الوجود لمعالجة واحد المجموعة

ديال القضايا في حق المرأة، وخصوصا بعد عملية التطبيق التي تتعرض إليها

المرأة، وإشكالية الإنفاق.

ثم، السيدة الوزيرة، هناك تصاعد وتيرة العنف عند المرأة المعنفة،

وخصوصا في بيت الزوجية التي تبلغ نسبة 80%.

ثم أيضا المرأة المعنفة اقتصاديا واجتماعيا وجسديا وجنسيا وحتى لغويا،

بحيث أنه أحيانا عندما تتقدم المرأة للتقاضي يعني المشكل ديالها، فتتلقى

صعوبة خصوصا في المناطق النائية، والتي تتكلم اللغات غير اللغة العربية،

كالأمازيغية والريفية وغيرها، هنا كاين الغياب ديال المساعدة القضائية، هنا

كاين الغياب ديال تفهم وضعية المرأة، مما يجم عليها العنف اللغوي، حتى في

الخطاب، مما يستعصي عليها فهم ما يقال لها أو التقاضي في دور المحكمة.

فيما يخص الجانب ديال العنف الاقتصادي، يمكن القول بأن جميع الأوراش ديال التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخاصة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ولكن كذلك المجهودات القطاعية اللي كتقومو بها والأنشطة المدرة للدخل إلخ... هذا كله كيساهم فعلا في القضاء على...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني الموجه للسيدة وزيرة التنمية الاجتماعية، موضوعه مساهمة وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن في مواجهة صعوبات التطبيق السليم لمدونة الأسرة، للمستشارين المحترمين السادة: العربي خربوش، محمد عذاب الزغاري، أحمد الديبوني، عبد الواحد الشاعر، حسان الغزوي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

لقد عرف تطبيق مدونة الأسرة، رغم مرور سنوات على صدورها، صعوبات وعوائق متعددة يرجع بعضها إلى ما تراكم من سلوكيات في مجالات الإدارة والقضاء، ويرتبط بعضها الآخر بالمجتمع وبالتصورات الثقافية والعقلية الذكورية التي سادت لقرون، وكذا الأمية والجهل بالحقوق والمكتسبات الهامة لهذه المدونة للأسرة عامة وللنساء بوجه خاص.

إن مواجهة الصعوبات والعوائق تفرض إضافة إلى حرص قضاء الأسرة على سلامة تطبيق بنود المدونة تعريفا أكبر بالحقوق وبالواجبات وسط المجتمع خاصة وسط النساء، وهذا الجانب بالضبط ما يهكم، السيدة الوزيرة، بشكل مباشر بالنظر إلى اختصاصات وزارتك.

لنا نساألكم عن مساهمة وزارة التنمية الاجتماعية بجانب أطراف أخرى معنية في إشاعة الوعي بمكتسبات مدونة الأسرة للأسرة والطفولة المغربية، وبشكل خاص توعية النساء بحقوقهن والرجال بالتأثير الإيجابي لاحترام حقوق النساء والأطفال على الحياة الأسرية، ودوركم في مواجهة صعوبات وعوائق التطبيق السليم للمدونة؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال

السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ثم أيضا كاين هناك النساء المعنفات لغويا خارج الوطن، وخصوصا عندما يتقدمن إلى المحاكم اللي هي ديال جاليات المغرب (باقي لنا دقيقة من السؤال السيد الرئيس)

ثم أيضا، السيدة الوزيرة، أشنو عملتو في الإشكالية ديال النساء اللواتي تم تصديرهن من خلال ثلاثة سنوات للعمل في حقول الفريزا في إسبانيا؟ والتي تمارس من خلال ذلك العنف الجسدي والجنسي والاجتماعي، مما ينعكس سلبا على نفسيتهن وهذا الانعكاس... عندي دقيقة السيد الرئيس.

ثم مشكلة زواج القاصرات، ثم إشكاليات أخرى في هذا الإطار ديال العنف...

السيد رئيس الجلسة:

تجاوزت الوقت السيد المستشار، تفضلي السيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

اسمحوا لي، فعلا عنصر الزمن حتى هو يشكل عنف بالنسبة لنا لأنه باغيين نقولو أمور كثيرة، ولكن ما عندنا ما نديرو هذا هو الوقت.

إذن بغيت نقول بأنه الجانب اللغوي اللي تطرقتو لو ماشي خاص بالنساء، هو عنصر اللي هو موضوع بصفة عامة، واللي لابد أننا نتوجه له في منبر عام، ليس بالضبط فيما يخص العنف ضد النساء، ولكن اللي بغيت نقول أنه فعلا هاذ محاربة العنف ضد النساء تتطلب تعبئة الجميع.

لا يمكن قطاع حكومي واحد أنه يقدر يجارب جميع أشكال العنف ضد النساء إلى مكانش مساهمة ديال المدرسة، ديال وسائل الإعلام، ديال الحكومة، ديال البرلمان، ديال الجماعات المحلية، ديال الجامع والأئمة والمرشديات، وديال كل من يعني يمرر واحد الثقافة اللي خصها ترافق هاذ الإصلاحات الكبرى اللي كنعرفها بلادنا.

أما فيما يخص يعني اللي تكلمت على التعثر في ميدان السياسات الحكومية في ميدان النهوض بأوضاع المرأة، العالم كله بأسره كيشهد أن التقدم الكبير اللي تم الحصول عليه في بلادنا وعلى الدينامية الكبيرة اللي كيعرفها ملف حقوق المرأة.

إذن بالتالي خصنا حتى احنا نكونو نعرفو شوية نقيمو إيجابيا ما تم تحقيقه في واحد الميدان اللي هو ماشي ساهل، واللي كيتطلب فعلا واحد الثورة حتى في الأدمغة ديال المواطنين والمواطنات.

أما صندوق التكافل العائلي مع النساء المطلقات، فتم المصادقة عليه، وتم وضع الآليات ديالو، وإن شاء الله غادي يتم الانطلاقه ديالو انطلاقا من السنة المقبلة، يعني كاين واحد المجهود كبير اللي كتقومو به لكي يخرج في وقته.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

أشكر في البداية فريق التحالف والاشتراكي على هذا السؤال المتعلق بإصلاح قانون الأسرة والتحسيس حول المضامين ديالها، علما بأنه هاذ الإصلاح اللي هو إصلاح كبير، إصلاح طموح، إصلاح شجاع، إصلاح اللي كيشكل حقيقة حدث دولي ووطني اللي الكل كييعترف بالأهمية ديالو، منساوش من بالننا على أنه هاذ الإصلاح كييرجع تاريخه فقط إلى 6 حتى 7 سنوات، يعني في فبراير المقبل غادي يكون 7 سنوات، ولكن في المقابل يعني التصرفات والسلوكات والعقليات اللي كنتسير الأسرة لا ترجع إلى 10 سنوات أو عشرين عام أو 30 عام، راجعة إلى قرون طويلة اللي كانت فيها سلوكات وتصرفات وثقافة اللي هي خصنا كلنا نعملو من أجل تطويرها وجعلها فعلا تتلاءم مع المضامين والفلسفة ديال قانون الأسرة.

إذن بالتالي محضناش نتفاجأ إلى كان النتائج تتطلب واحد الوقت باش يمكن فعلا تفرس هاذ الثقافة الجديدة ديال قانون الأسرة، ولكن اللي يمكن لي نقول هو أنه منذ البداية كانت إرادة سياسية قوية لصاحب الجلالة وللحكومة المغربية في جعل آليات تتبع هاذ الإصلاح الكبير من خلال، أولا، نشر النتائج سنويا من طرف وزارة العدل ديال النتائج ديال تطبيق مدونة الأسرة، وكذلك من خلال يعني الإعلان على 10 أكتوبر اليوم ديال التقديم ديال هاذ المدونة أمام البرلمان، كان يوم وطني للمرأة المغربية وجعل من هاذ اليوم أنه يكون يوم ديال التقييم التشاركي ديال مدونة الأسرة.

وهذا هو ما وقع منذ 2009 أنه الآن كين تقييم مشترك من طرف وزارة العدل ووزارة التنمية الاجتماعية لنتائج مدونة الأسرة، وأمضينا على الاتفاقية في 10 أكتوبر الماضي مع وزارة العدل من أجل تتبع تطبيق قانون الأسرة وكذلك تحديث الآليات ديال العدل من أجل مواجهة القضايا وتحسين ولوج النساء إلى النظام القضائي، وكذلك وضع واحد الشبكات ديال الإخبار وتكوين القضاة إلى آخره...

في ميدان التحسيس كذلك، عملنا مبادرة بشراكة مع وزارة المغاربة المتيمين بالخارج، وأصدرنا هذا الدليل، هاذ الدليل اللي فيه أسئلة/أجوبة حول قانون الأسرة اللي غادي نصدروه بأكثر من 20 ألف ديال النسخ، واللي هو كيتحتوي فعلا على مقتضيات سوسيوولوجية وتربوية فيما يخص تطبيق قانون الأسرة، وكذلك كدعمو المبادرات ديال جمعيات المجتمع المدني. فيما يخص كذلك الإخبار، عندنا هاذ مركز الاستماع الوطني اللي كين عندو رقم 345 اللي كيجابو على التساؤلات ديال المواطنين والمواطنات في ميدان تطبيق قانون الأسرة، وكين مجموعة كبيرة من المراكز متعددة الوظائف اللي ذكرتهم في السؤال السابق في عدة مدن من المغرب، واللي كترميو إلى تجميعهم يعني في جميع جهات المغرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، إلى بقي عندك شي حاجة حتى للتعقيب، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد عداد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات المستشارات المحترمين،

السادة المستشارين،

أولا، شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم وعلى ما تقومون به من عمل لإشاعة الوعي بالحقوق والواجبات اللي كنضمها مدونة الأسرة، هذا بما لا شك فيه.

نحن نعرف، السيدة الوزيرة، الحدود ديال التدخل ديالكم والإمكانيات ديالكم المحدودة، وهذا راجع للإمكانيات - كما قلت - المحدودة، وحسن التطبيق ديال المدونة كيم، كما قلمت السيدة الوزيرة، واحد العدد ديال القطاعات، قطاعات حكومية مختلفة، وكيم كذلك المجتمع برمته وهذا صحيح، لأنه كما قلتو من شب على شيء شاب عليه، هاذي ظاهرة ديال قرون، وباش يمكن لها تصلح خصها سنوات ولكن بالمجهودات ديال الجميع لا بد أنها تكون نتيجة إن شاء الله. والوزارة ديالكم ديال التنمية الاجتماعية والأسرة، وكنتنم هاذ المناسبة اللي نعبر على واحد الأمل عشناه كمغاربة من خلال مشاهد شفاها في التلفزة مؤخرا من خلال واحد البرنامج، واللي شفنا فيها أنه.. وكذلك في الصفحات ديال الجرائد اللي كتعلق بالمطلقات اللي مكيتعداش العمر ديالهم 10 سنين أو 12 سنة، وهذا كان واحد الإشارة قوية، واحد الأمل اللي ألم بنا كاملين واحنا متبعين هاذ البرنامج، واللي في الحقيقة خصو مجهودا ديال الجميع.

هاذ المطلقات اللي قلت ما بين 10 و 12 سنة، والمشكل كائن، يعني باش يمكن نتغلبو عليه خص الجميع، بما فيهم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية من خلال الخطب ديال يوم الجمعة، واحنا كنعرفو بأنه المساجد الحمد له مغطية جميع الرقع ديال التراب الوطني، إذن من خلاهم يمكن يؤطروا ويجاربوها هذه الظاهرة.

كذلك وزارة الداخلية وحتى من الإدارة المحلية والسلطات المحلية باش يمكن لها تقع الناس على أنه يعدلوا على هذه الممارسات ديال تزويج الأطفال من 10 سنين ل 12 سنة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

فعلا كايين مجموعة كبيرة من المتدخلين اللي خصهم يساهموا في هذا التغيير، ولكن كثير الانتباه على أنه يتعلق الأمر فعلا بحماية النساء وكذلك بحماية الأطفال، والثقافة ديال حماية حقوق الأطفال ضد العنف هي كذلك ضرورية من خلال محاربة الزواج المبكر اللي كيدوز خارج الإطار ديال الزواج، واللي كير بحكم زواج الفاتحة واللي الفاتحة مقدسة عند الجميع، ولكن الزواج اللي هو خارج على الإطار القانوني ما خصوص يكون، وهذا خصنا جميعا نساهموا في محاربتة بما فيها القطاعات الحكومية الأخرى، واحنا كنا تألمنا بهاد (Le reportage) اللي شفناه على شاشة التلفزيون.

وبغيت نقول بأنه ملي تكلمت من قبل على الآثار ديال مدونة الأسرة الجديدة على العقليات أننا قمنا بواحد الدراسة وطنية حول التأثير ديال تطبيق مدونة الأسرة على العقليات والسلوكات في المغرب، ولقينا بأنه أصبحت شيئا فشيئا القيم الجديدة والفلسفة ديال المدونة أصبحت الحمد لله تندمج عند المغاربة والمغريبات بصفة عامة، حيث أننا لقينا واحد النسبة عالية ديال المواطنين والمواطنات اللي أصبحوا يؤمنون بمبدأ المساواة بين الجنسين، واللي أصبحوا يؤمنوا بأنه الأسرة باش تكون ناجحة خصها تكون مبنية على تكافؤ الفرص والمساواة بين الرجل والمرأة حتى أنهم يعطيو واحد النموذج إيجابي لأطفالهم.

إذن بالتالي مرة أخرى لايد من تعبئة الجميع من أجل القضاء على كل ما يمس بكرامة المرأة وكرامة الطفل لأنه ما يمكناش نبنو مجتمع متقدم والمشروع المجتمعي الحدائي الديمقراطي بدون مساهمة الجميع. وشكرا على سؤالكم مرة أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها في هذه الجلسة، والآن ننقل إلى السؤال الموجه للسيد وزير السياحة والصناعة التقليدية حول تطوير القطاع السياحي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الراجح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدتين والسادة المستشارين،

يتوفر المغرب على مؤهلات كبيرة في مجال السياحة الدولية والداخلية، وهو ما يستوجب استئثار هذه المؤهلات بمنظور يأخذ بعين الاعتبار:

أولا، رغبات وحاجيات السياح الأجانب بزيادة القدرة على مواجهة المنافسة الدولية؛

ثانيا، رغبات وحاجيات المواطنين المغاربة مع مراعاة القدرة الشرائية لجميع الفئات، خاصة وأنا نلاحظ أن هناك مواطنين مغاربة يفضلون التوجه إلى خارج المغرب لقضاء عطلم نظرا لارتفاع أئمة السياحة الداخلية مقارنة مع بعض الدول المجاورة، الشيء الذي يتطلب اتخاذ الإجراءات والتدابير العملية لمواجهة المنافسة الخارجية والدفاع عن سياحتنا الداخلية وحمايتها.

ولتحقيق كل ما أشرنا إليه، يجب العمل على تطوير قطاع السياحي بشكل دائم ومستمر حتى يقوم بالدور الكامل ويساهم في العملية التنموية.

لنا نسالكم، السيد الوزير، عن ما هو برنامجكم لتطوير القطاع السياحي تلبية لحاجيات السياح الأجانب والمغاربة على السواء؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد ياسر الزناكي، وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين المحترمين على اهتمامهم بالقطاع.

وعيا بأهمية هذا القطاع، وفي ظل المنافسة الدولية الشديدة، تقوم الحكومة ببذل مجهودات كبيرة لتحسين مناخ النشاط السياحي ببلادنا والاستجابة للمعايير الدولية لجودة الخدمات.

قد تم في هذا الإطار إطلاق جملة من الإصلاحات، شملت كل المهن السياحية، بالإضافة إلى تحديث نصوص ووسائل تصنيف المؤسسات السياحية ومواكبة تحديثها، هذا فضلا عن انطلاق القطاع مؤخرا لرؤية 2020، والتي تعد إستراتيجية للجهوية السياحية من خلال ارتكازها على 8 مناطق ترابية متنافسة ومتناسقة سياحيا، كما أنها تعتمد على الجودة وعلى التنمية المستدامة عبر الحفاظ على خاصيات المحيط الاجتماعي والثقافي والبيئي لبلادنا.

وتهدف هذه الإستراتيجية إلى جعل بلادنا من بين الوجهات السياحية العشرين الأولى على المستوى العالمي في أفق 2020 من خلال توفير 200 ألف سرير سياحي جديد في مختلف المناطق، ومضاعفة عدد السياح الوافدين إلى المملكة مرتين، وعدد المسافرين المغاربة 3 مرات، ورفع العائدات السياحية إلى 140 مليار درهم.

كما سيتم إنجاز 6 مشاريع كبرى مهيكلية في إطار دعم من القطاعين العام والخاص، وتشمل المخطط الأزرق 2020 وبرنامج تراث والموروث الحضاري وبرنامج البيئة والخضرة، وبرنامج تنشيط وترفيه، وبرنامج السياحة ذات الطابع المحلي، وأخيرا برنامج بلادي للسياحة الداخلية كإحدى أولويات رؤية 2020، والذي يطمح إلى النهوض بالسياحة الداخلية في إطار تحقيق 9 ملايين ليلة مبيت و30 ألف سرير في أفق سنة

2012، وسيقدم منتجاً ملائماً لاحتياجات وعادات المستهلكين الوطنيين بأسعار معقولة. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم الراج:

السيد الوزير، بطبيعة الحال فيما يتعلق بالسياحة الموجهة إلى الأجنبي، بطبيعة الحال كإين مجهود، ما شي هو اللي باغين، هدفنا من هذا السؤال ماغديش نختلفو أنه كندار جهود فيما يتعلق بالسياحة الموجهة، بطبيعة الحال كإينة منافسة، كإينة صعوبات، وكيفما كان الحال لابد ناخذو بعين الاعتبار التحديات التي تواجهنا لأنه حتى المنافسين ديالنا ماشي ساهلين.

لكن اللي كنا نلاحظو أنه هناك تقصير فيما يتعلق بالسياحة الداخلية، لأنه المفروض أنه تكون منتجات في مستوى القدرة الشرائية لجميع فئات المجتمع، من عمال وفلاحين وحرفيين وكل فئات المجتمع، باعتبار أننا كنا نلاحظو بطبيعة الحال بعد ما كنا نلاحظو في جميع الجهات ديال المملكة، خاصة أثناء العطل في العطل الصيفية، كنا نلاحظو واحد العدد ديال المرافق غير متوفرة، وكنا نلاحظو صعوبات كبيرة في هذا الجانب، حيث ما كنا نلاحظو.

برنامج بلادي، اللي كنا نلاحظو عليه لا يفي بالغرض، لأنكم كنا نلاحظو هيا يعني بطبيعة الحال الناس اللي قادرين باش ينتقو هذا النوع ديال الفنادق ولو بأئمة نسبياً أقل من ما هو معتمد، ولكن اللي كنا نلاحظو عليه، السيد الوزير، هو خص يتبدل مجهود.

في هذا الجانب يعني ذكرتيو على مستوى الجهات، كل المناطق ديال المملكة، تعلق الأمر بالمناطق الجبلية، تعلق الأمر بالمناطق السياحية، كإين قلت إمكانيات كبيرة، ولكن كإين تقصير وتقصير كبير اللي خصنا نتداركوه، وذلك بوضع برامج تأخذ بعين الاعتبار كما أشرنا وضعية كل الفئات الاجتماعية، وما أظن أننا غادي نختلفو، ولكن يبقى على مستوى الكلام، كما قلت السيد الوزير، على مستوى السياحة الداخلية كإين جمد، ولكن عملياً على مستوى الواقع مكنوجدوش شي حاجة اللي خصها تدار. لذلك كنا نلاحظو نؤكد على ضرورة بذل جهد وعلى ضرورة وضع برامج بتنسيق مع المنتخبين ومع جميع المعنيين في المجال. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

قبل أن نعطي للسيد الوزير الرد على التعقيب، نرحب بالدكتور لقمان أحمد لقمان، مدير عام منظمة العمل العربية والوفد المرافق له. والآن الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكراً السيد الرئيس، شكراً السيد المستشار المحترم.

تتفق معكم، وكما ذكرته عدة مرات وكما أتيحت لي الفرصة أن أعرضه في خلال المنتدى السياحي لرؤية 2020، السياحة المحلية أو الداخلية هي من أولويات هذه السياحة، وسوف نكتف جهودنا لكي نخلق منتج سياحي يلائم متطلبات العائلة المغربية.

مشروع بلادي لحد الآن ما خرجت منو حتى محطة، ما كنا نلاحظو في الواقع شي منتج، ولكن من بعد الأيام تقريبا في 20 من هاذ الشهر ديال دجنبر غادي يكون افتتاح أول محطة بلادي في مدينة إفران، اللي هي محطة قيمة، وفيها واحد القيمة ديال المنتج السياحي المهم، ما كنا نلاحظو الأئمة ديالها 500 درهم بالنسبة لشقة ديال 6 أو 8 ديال الناس لعائلة مغربية، اللي هو ثمن مناسب جداً، وكإين أقل من هذا في شقق من الحجم الصغير فيها ملاهي، فيها عدة أشياء اللي كنا نلاحظو متطلبات العائلة المغربية، كمشلا محطة الترحلق على الشايج داخل القاعة أو سينا أو متاجر وأشياء أخرى.

وعلى هذا المنهج - إن شاء الله - غادي نجتهدو ونكلمو باش يخرجوا محطات أخرى، كإين 7 محطات مبرمجة لحد الآن، وغادي نخلقوا محطات أخرى، اشتغلنا في إستراتيجية 2020 باش نعطيو دعم لهذه المشروعات والتسهيلات للمستثمرين اللي غادي يمشيو في هذا النطاق باش يكون عندنا أكثر منتجات غتوجد في السنوات المقبلة إن شاء الله. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

السؤال الثاني الموجه للسيد وزير السياحة، موضوعه التطورات التي يعرفها ملف مشروع تاغازوت، للمستشارين المحترمين السادة: محمد يراة السباعي، العربي سعيد، علي قيوح، إسماعيل قيوح، بلعيد بنشمسي. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار تقديم السؤال.

المستشار السيد محمد يراة السباعي:

شكراً السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

سؤالي موجه للسيد وزير السياحة والصناعة التقليدية.

السيد الوزير، عملت وزارتم المحترمة على تأسيس هيئة من القطاع الخاص، أسند إليها إنجاز وتحقيق مشروع تاغازوت، أكبر مشروع سياحي واقتصادي واجتماعي في إطار البرنامج الوطني للمخطط الأزرق.

الإفلاق، وهي صندوق الإيداع والتدبير ومجموعة (Alliance) للتنمية (Colony Capital) وشركة (Sud Partners) والشركة المغربية للمهندسة السياحية، تطوير هذه المحطة السياحية بطاقة استيعابية تصل إلى حوالي 8000 سرير و 5800 سرير فندقي.

ومن أهم ما يهدف إليه هذا الاتفاق أيضا إحداث شركة للتنمية مشتركة، تتولى هذا المشروع السياحي الضخم، الذي من أبرز خصائصه حماية المجال الطبيعي وتأمين التراث المعماري بالمنطقة.

وتجدر الإشارة إلى أن إعادة التعامل مع شركة (Colony Capital) جاء بعد إجراء تحقيق حول أسباب عدم وفائها بالتزاماتها السابقة، إذ تبين لنا بأن هذه الشركة الأمريكية التي تعد مرجعا في الاستثمار في المنطقة الأنجلوساكسونية قد عرفت بعض الصعوبات المالية بسبب الأزمة الاقتصادية، كما أن الوحدة التي وضعتها لتنفيذ المشروع لم تكن في المستوى المطلوب، لكنها استطاعت معالجة جميع مشاكلها، ولديها رغبة حقيقية اليوم في المساهمة في تنمية هذه المحطة والسياحة في هذه الجهة.

وبما أن هذه الشركة هي هيئة استثمارية مالية فقط، قررنا من خلال الشراكة مع بعض من أهم الفاعلين المغاربة الكبار أن نمنحها الخبرة والفعالية اللازمتين للمعاملة مع أرضية الواقع.

ولتنفيذ هذا المشروع في أحسن الظروف لأن نجح (colony capital) في هذا المشروع سوف يكون له بالتأكيد صدى إيجابي جدا على صورة المغرب كوجهة مضمرة للاستثمار في العالم المالي الأنجلوساكسوني.

فهذا المشروع هيكل بطريق تسمح بإدماج المستثمرين المحليين من جهة سوس ماسة درعة، وذلك عبر شركة (Sud Partners) المفتوحة في وجه جميع المستثمرين المحليين الذين لديهم الخبرة والكفاءة المالية المواكبة لمشروع بهذا الحجم، ونحن اليوم في إطار إعداد مراسيم التوقيع الرسمي لاتفاقية شراكة وخلق شركة المشروع، آملين برحلة انطلاق الأشغال في النصف الأول من السنة المقبلة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد يراغ السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أشركم على الإجابة ديا لكم، وكذلك أشركم على ما جاء في الاجتماع ديال اللجنة واللي أكدته اليوم أمام الرأي العام بالنسبة ل (Sud Partners)، فشكرا مسبقا، لكن كيقاؤ عندي جوج النقط،

ونعلم، السيد الوزير المحترم، أن مشروع تاغازوت فتح أمام باب المنافسة الدولية التي كانت شرسة منذ الإعلان عنه سنة 2000 بمراكش على هامش الإعلان عن رؤية 2010.

السيد الوزير المحترم،

لا شك أن تأثيرات الإفلاق الذي حصل بفعل اختيار المجموعة العربية التي فوتت زمتها على بلادنا وأثرت على مصداقية تأطير وزارتك المحترمة للمشاريع الكبرى، ومع ذلك نسجل عدم استخلاص العبر والدروس الضرورية من هذه التجربة بدليل أن وزارتك المحترمة أسندت المشروع إلى مجموعة دولية أخرى دون التحكم في المخاطر القائمة، وقد أثبت الواقع ذلك بعد أن توقفت المجموعة المذكورة بعد أقل من سنة على تسلمها المشروع، لتراجع بتبريرات غير واقعية مثل الأزمة المالية، والحقيقة أن الأمر يتعلق بسوء الاختيار والتدبير.

السيد الوزير المحترم،

يبدو أن وزارتك المحترمة مقبلة على تجربة ثالثة من خلال مراجعة جوهرية لمكونات المشروع بالتخفيض وقص الأسرة، بعيدا عن الفضاء التشاوري الطبيعي ومشاركة كل المتدخلين المعنيين بمجلس سوس ماسة- درعة، ومشاركة كل المتدخلين المعنيين بالهيئات الوطنية للمهنيين في القطاع كالمجالس الجهوية للسياحة.

لنا، لا بد من أن نبه، السيد الوزير المحترم، إلى أن السرعة والعجلة واعتماد المقاربة التقنوقراطية وحدها لن تكون ضمانة لنجاح المشروع، وقد تفوت على بلادنا فرصة نجاح مشروع استراتيجي وأساسي في القطاع السياحي من خلال تعريض هذا المشروع للمخاطر، خاصة وأنه مخطط له الإنجاز في موقع من المواقع الأفضل عالميا مناخا ومجالا والمصنف ضمن أحسن خلجان العالم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا لكم السادة المستشارون.

شكرا السيد المستشار المحترم على اهتمامكم بالقطاع وبهذا المشروع بالذات.

فيما يتعلق بمحطة تاغازوت، فالحكومة تولي لهذا المشروع اهتماما خاصا لما له من أهمية في النهوض بجهة سوس ماسة درعة وفي إعطاء نفس جديد للسياحة المغربية.

وفي إطار عمل الحكومة على توفير كل أشكال نجاح هذا المشروع، تم التوقيع منتصف شهر شتنبر الماضي على بروتوكول اتفاق لتهيئة هذه المحطة باستثمار قيمته 6 مليار درهم، وتتوخى مجموعة المؤسسات الموقعة على

السيد الوزير، ألا وهي أولا، وكطلب منكم عفاك بصراحة باش تجاوبني عليهم.

أولا، الطاقة الإيوائية اللي هي رجعت 2400 غرفة، بغينا نعرفو الرأي ديالكم السيد الوزير لأن الساكنة نتاع تاغازوت وكذلك أورير راهم عايشين على الأعصاب ديالهم ملي سمعوا 2400 غرفة.

ثانيا، السيد الوزير، النقطة الأساسية في هذا الموضوع كله، هو إشراك المهنيين وكذلك المنتخبين، وهنا كلح عليك الله يخليك، السيد الوزير، جاوبني ولو بالرفض، قل واش ماشي تدخلوا معكم في المجلس الإداري ديال (SMIT) الناس المهنيين كما جاء في الأول الخطاب ديالي، وهذا دبا 10 الأسئلة اللي طرحت عليكم في هذا الموضوع، واش ماشي نشارككم ولا ماغاديش تشاركونا؟

بالنسبة للمهنيين وبالنسبة للممثلين في شركة؟ لأن هذا مستقبل أكادير ولا منطقة أخرى، (SMIT) عرفتها كايته منتشرة المخطط الأزرق في المغرب كلو.

لذلك، يجب إشراك المهنيين، ما خصناش نبعدهم منهم، وما خصهمش يخوفوا الوزارة لأن المهنيين هما أهل مكة أدري بشعابها، هذا اللي بغيت نقول لك، السيد الوزير، وأرجوكم تعطيوني واحد الجواب على هاذ جوج نقط.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب في إطار دقيقتين السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد المستشار على التدخل.

أولا أنا عدة مرات أي واحد يمشي لمنطقة تاغزوت غادي ينبر بالجمال ديالها والطبيعة والتراث والغنى ديالها الطبيعي، إستراتيجية بلادنا، واصمة ماشي غير في السياحة ولكن ككل واصمة التنمية المستدامة والبيئة في قلب الإستراتيجية، عدة مرات وقفت هنايا وعاقبوني العديد من الناس على السعيدية وكنحطمو البيئة وكيبي الواحد، ما بغيناش نعملو نفس الشيء في منطقة تاغازوت، تاغازوت هي منطقة غنية، عندها التراث ديالها، عندها زيت أركان، وهذا المشروع غادي يتخلق في قلب واحد المشروع ديال (Une réserve naturelle) ديال الأركان اللي غادي تعزز هذه الصناعة التقليدية وغادي تكون (Une cooperation) اللي الناس ديال القرى المجاورة غادي تخدم فيها وغادي تباع ذاك المنتج والمدخول ديال ذاك المنتج غادي يدخل عليهم باش نخدمو على البنية التحتية ديال القرى المجاورة وعلى باش تحسن ظروف معيشة هاذ الناس.

المهم من هاذ الشيء كامل، خصنا بنبو سياحة، ولكن في نفس الوقت تكون سياحة مسؤولة وما ندمروش البيئة، وهذا الهدف من تاغازوت

وغادي يرجع المنفعة ديالها للجميع، كايين 8 ألف سرير، 5800 سرير منهم سياحي هذا كافي لخلق محطة سياحية كبيرة بصدى عالمي والمقارنات موجودة.

السؤال الثاني هي (la SMIT) هي شركة دولية، بحال ملي كمشيو نقولو لشي وزارة ندخلو معكم فاعلين، شركة دولية ودايرة خدمتها ديال الدولة، الآن (la SMIT) ووزارة السياحة كنتشتغل بطريقة مقاربة، من إستراتيجية 2020 ما درنا حتى شي حاجة من غير الفاعلين، جلسوا معنا في الاجتماعات حتى (les assises) قرروا معنا كي غادي نديروهم، خدمنا معهم من الأول حتى الأخير، وكانوا حاضرين في كل اللقاءات الصحافيين جالسين معنا، المهنيين، رئيس الفيدرالية المغربية، رئيس فيدرالية الفنادق، وكلهم خرجوا حسب التصريحات ديالهم بأنهم منبسطين بالطريقة اللي اشتغلوا، وكنشكروهم جزيلًا لمشاركتهم في هاذ الشغل معنا وعمرنا ما خليناهم، ابادوا معنا من الأول حتى الآخر.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

السؤال الثالث الموجه للسيد وزير السياحة موضوعه معالم رؤية 2020 السياحية، للمستشارين المحترمين السادة: لحبيب لعلي، خيري بلخير، لحسن بيجديكن، عبد الرحيم العماني، الحسين أشنكلي. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار تقديم السؤال.

المستشار السيد لحبيب لعلي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير، كان لكم الشرف لتقديم رؤية 2020 أمام صاحب الجلالة خلال الأيام الأخيرة، وهذه المناسبة نرجو أن تعطونا نظرة مجملية، ولو في ثلاث دقائق، علما بأن هذه الرؤية أحيطت بعناية كبيرة من طرف الصحف المختصة في الميدان، وكذلك الصحافة العالمية وكذلك المستثمرين الأجانب، بحيث هذه الرؤية تستجيب وتطلعات الشعب المغربي والعاملين في القطاع.

نتمى أن تعطونا فكرة ولهذا المجلس حول هذه الرؤية.

شكرا السيد الوزير، أحتفظ بباقي الوقت للتعقيب السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحبيب لعلي:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة الرؤية فعلا وطريقة العمل اللي خرجت بها أنه كانت مع القطاع الخاص، هذا ما يبشر بالخير، خاصة إذا نظرنا إلى الوراثة وشفنا أنه خرجنا برؤية 2000-2010 بدون إمكانيات وحققتنا 10 مليون ديال السياح، 9 مليون و300 بالضبط، هذا ما يجعلنا نتفائل كثيرا وأن نستعد لرؤية 2020.

اللي بغيت نقول واحد الملاحظة في هاذ الموضوع، هو طريقة الوصول إلى المغرب، وهنا ربما هذا ما يخص بالذات وزارة السياحة، ولكن يخص وزارات أخرى وقطاع آخر، وهو قطاع النقل.

احنا كنعرفو أنه في المغرب الجزائر محدودة، في التحت كابين الساحل، في الغرب كابين المحيط الأطلسي، في الشمال كيبقى الولوج إلى المغرب هو عبر الطائرة، فلماذا احنا كنعلمنا أنه وزارة النقل والعاملين في القطاع الخاص أن يتحمسوا لهذا القطاع والاهتمام به بالخصوص، لأنه كيبقى هو الحل الوحيد لولوج الزائرين أو السياح إلى المغرب.

ثانيا، أنه العنصر البشري يجب أن نستثمر فيه، وهذا مأخوذ، ونحن شهدنا وحضرنا إلى المناظرة، بحيث كانت هناك اتفاقيات مع المدرسة العليا لتكوين العامل في القطاع السياحي بطنجة، وكذلك المدارس الأخرى بمعاهد عالمية وهذا ما نهنتكم عليه.

اللي بغيت نقول بهذه المناسبة، السيد الوزير، ونحن في إطار تفاؤلي جدا لأنه في الحقيقة باش يكون وزير يجيب 10 المليون يوز لـ 20 مليون، فهذا نحبي فيه حرية الاستثمار والشجاعة لإعطاء أرقام مغاديش نقول قياسية ولكن مهمة جدا، تنعم إن شاء الله بإذن الله على الاقتصاد الوطني.

ما نحبيه في هذه الرؤية، هو الرؤية الجهوية ديالها، وهنا كنعلمو أنه كنعلمنا أنه العاملين في الجهات المختلفة في المغرب ينخرطوا في هاذ العملية، وكذلك المشرع المغربي ينخرط في العملية، خاصة في ميدان التوزيع.

آخر ملاحظة، السيد الوزير، هو بغينا المغاربة، وكما قال الإخوان البرلمانيين فيما سبق، أن يستفيدوا من هذه الطفرة النوعية، أن يستفيدوا من هذه الطفرة في ميدان القطاع السياحي بأن يستفيدوا حتى هما بالمحلات و المواقع السياحية المغربية.

أنا كنعلم ماشي مكابيش المنتج، كابين المنتج، اللي مكابيش هو مكابيش الثقافة ديال المغربي كيبقى السفر ديالو إلى باش يصل إلى السياحة، بمعنى أنه المغربي ما كيمشي للسياحة حتى آخر لحظة، وهذا ما يكلفه الكثير.

فلماذا، اللي تنظرو هو أنه يكون معرض للسياحة الداخلية، يعرض مرة في السنة في شهر أبريل حتى يتسنى للمغاربة باش تكون عندهم ثقافة السياحة.

تأتي رؤية 2020 لتكرس مكتسبات رؤية 2010، ولكن هذه المرة باعتماد مقارنة تصاعدية، مبنية على النوعية أكثر منها على الكمية، كما تراعي هذه الرؤية حالة الطلب الدولي والمنافسة في أفق 2020، وتأخذ بعين الاعتبار متطلبات السياحة المستدامة والمسؤولية للمحافظة على مواردنا الطبيعية والتراثية.

هذا، وتطمح هذه الإستراتيجية إلى جعل بلادنا من بين الوجهات السياحية العشرين الأولى على المستوى العالمي عبر مضاعفة عدد الوافدين من السياح الأجانب ومضاعفة ثلاث مرات عدد المسافرين المغاربة، مع إحداث 2200 ألف سرير عبر المملكة وبلوغ 140 مليار درهم فيما يتعلق بالعائدات السياحية في أفق 2020، وكذلك خلق 470 ألف منصب شغل جديد لكي يشغل القطاع أكثر من مليون مواطن مباشرة إن شاء الله في سنة 2020.

وستلعب رؤية 2020 دورا مهما في مسلسل الجهوية الموسعة الذي انخرطت فيه بلادنا من خلال الارتكاز على 8 مجالات ترابية، وبالتالي ضمان تنمية سياحية واقتصادية متوازنة لمجموع التراب الوطني.

كما سيتم إنجاز ستة مشاريع كبرى مهيكلت بدعم من الدولة والجهات والقطاع الخاص، وتشمل المخطط الأزرق 2020، برنامج التراث والموروث الحضاري، برنامج البيئة والحضرة، وبرنامج التنشيط والترفيه، وبرنامج السياحة ذات الطابع المحلي، وبرنامج السياحة الداخلية "بلادي" كإحدى أوليات رؤية 2020.

وبخصوص الاستثمارات الكفيلة بإنجاز هذه الإستراتيجية، تم اعتماد ثلاث تدابير، تتمثل في إحداث الصندوق المغربي للتنمية السياحية بتمويل مشترك بين الدولة وصندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بغلاف مالي يبلغ 15 مليار درهم، والهدف منه بلوغ نحو 100 مليار درهم بتمويل من الدول الصديقة والمؤسسات المالية العالمية، هذا بالإضافة إلى تقديم منح مالية لدعم الاستثمار، خصوصا بالمناطق الأقل تنمية ورصد غلاف مالي بمبلغ 24 مليار درهم من التمويل البنكي الداخلي للمشاريع الأساسية في رؤية 2020.

أما فيما يتعلق بالحكومة، فهناك سيتم خلق وكالات التنمية السياحية، مهمتها تتبع تنفيذ خرائط الطريق الجهوية، وستكون بمثابة المحاطب الوحيد فيما يتعلق بمختلف القضايا المرتبطة بالسياحة، وستستفيد من دعم وخبرة الهيئات السياحية الوطنية والقطاع الخاص.

كذلك خلق الهيئة العليا للسياحة، التي ستكون بمثابة هيئة عمومية خاصة، تشرك الجهات، مهمتها ضمان انسجام الإستراتيجيات الوطنية والجهوية، بالإضافة إلى التنسيق والتتبع.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا المستشار المحترم.

ما عنديش بزاف باش نضيف، أنا غير واحد التوضيح بالنسبة للإستراتيجية، خصوصا من جهة الطموح، يمكننا ندخلو في التفاصيل من بعد، ولكن واحد الحاجة اللي بغيت نعب عليها والي هي مهمة، هي الطاقة ديال بلادنا باش تستوعب أو ما هو التمرکز ديال بلادنا في السياحة العالمية.

المنظمة العالمية للسياحة بالاقتصاديين ديالها والخبراء ديالها كنتنظر مليار و600 مليون سائح سنة 2020، في الدراسات المدققة ديالها، 45% من الأسواق العالمية تتحي من أوروبا، حتى لـ 50%، معناها عندنا 720 حتى 750 مليون سائح على ساعة المكانة من المغرب.

احنا اليوم عندنا 1,5 أو 1,7 من السوق الأوربي، وإلى طلعلنا لقينا عندنا غير واحد الطموح باش نوصلو إلى 3% راه المعدل باين، 3% ديال 750 مليون راه كيبان لنا شحال من سائح يمكن لنا نستقطبو غير من أوروبا، عاد أمريكا، أمريكا اللاتينية، أوروبا الشرقية اللي عندها أكثر من 80%، عاد الدول العربية عاد إفريقيا.

هذا كيبين بأن الدولة ديالنا عندها مؤهلات، واحد المنتوج سياحي قوي، لأن كنعرفو الاختلاف الطبيعي والاقتصادي، الأمور ما بين أيدينا احنا، إلى بغينا نخدمو في السياحة ماشي غير السياحة... هاذي ماشي إستراتيجية الوزارة ولكن إستراتيجية الحكومة، إستراتيجية الفاعلين، السلطات المحلية وكل مواطن، وإلى بغينا نخدمو راه كايـــــــــــــــ (Le potentiel).

الآن بغيت غير واحد.. لأن كين العديد في الحاجات أنا على رهن إشارة كل الفرق اللي بغاو توضيحات أو اجتماعات باش ندخلو في التفاصيل، أنا رهن إشارتكم، ويمكن لنا... شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

والآن نتقل إلى السؤال الوحيد والأخير الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة حول ضرورة إحداث مستشفى جامعي بجهة طنجة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عمر مورو:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لقد سبق لنا في الفريق الاشتراكي أن طرحنا نفس السؤال على سيادتكم سنة 2008، لكن لحد الآن لم تتم مباشرة أي خطوات عملية ولا إجراءات ملموسة في هذا الصدد، حيث نعرف جميعا الدور الذي تلعبه المراكز الاستشفائية في تسهيل الولوج إلى العلاج، ولدورها كذلك المركزي في تفعيل مقتضيات مدونة التغطية الصحية الأساسية.

ورغم الجهود المبذولة في اتجاه تأهيل كافة المؤسسات الاستشفائية، لازال هناك خصوصا كبيرا على مستوى الخريطة الصحية في بلادنا، كما هو الشأن في جهة طنجة تطوان، ونحن ندرك جميعا أهمية هذه الجهة، سواء من حيث عدد السكان أو من حيث موقعها الاستراتيجي المتميز، الذي خول لها لتكون منطقة جذابة كبرى للكثير من المشاريع الاستثمارية الوطنية والأجنبية.

لذلك، السيدة الوزيرة، نسألكم عن الإجراءات الواجب اتخاذها لتدارك هذا الخصاص، وذلك عبر الإسراع في إحداث مستشفى جامعي بهذه الجهة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة ياسمينة بادو، وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

السيد الوزير،

السيد المستشار المحترم، أنا أشاطركم الرأي، واليوم لا أحد يجادل في جدية إحداث مركز استشفائي جامعي في جهة طنجة تطوان، كما قلته سابقا داخل مجلسكم الموقر، الأمر كذلك بالنسبة للجنوب، بالنسبة لاكادير، لماذا؟

لأن كما تعلمون، السيد المستشار المحترم، فإن مركز استشفائي جامعي ماشي فقط غادي يغطي الحاجيات فيما يخص التطبيب والاستشفاء، هو أولا وقبل كل شيء مركز استشفائي جامعي، هو مركز للتكوين والبحث العلمي، والآن بلادنا انطلقت المبادرة ديال تكوين 3 آلاف و300 طبيب، ونحن اليوم في أمس الحاجة أكثر من أمس إلى مراكز استشفائية جامعية.

ثم بلادنا كذلك اختارت الجهوية، فمن الضروري أن حتى مراكز التكوين تكون غير متركزة في الدار البيضاء والرباط، وهذا هو النهج اللي مشات عليه وزارة الصحة، فالآن انتقلنا من مركزين استشفائيين إلى

إحداث فاس، مراكش والآن وجدة ها هو دابا انطلق وراه غادي يفتح الأبواب ديالو إن شاء الله السنة المقبلة.

بطبيعة الحال الإشكالية اللي كتبقى مطروحة هي تعبئة الموارد المالية لأن مركز استشفائي جامعي يتطلب إمكانيات ضخمة، مركز استشفائي جامعي اليوم، ما تنهضش على المصاريف ديال كلية الطب، بوحديتو كيخصو التعبئة ديال تقريبا غلاف مالي ديال ما يفوق عن مليار درهم، ما بين مليار و200 مليون إلى مليار و نصف مليون ديال الدرهم، كيخصنا كذلك موارد بشرية.

إذن هاذ الشي كله اخذناه بعين الاعتبار، كان لنا لقاء مع السيد والي الجهة في مدينة طنجة باش وضعنا الرؤية، وكيف غادي يحدث هاذ المركز، كذلك تم تعيين البقعة الأرضية فين غادي يتم تشييد هاذ المركز الاستشفائي.

احنا بغينا هاذ السنة، في آخر السنة أننا نبدأ الدراسات على أساس أن السنة المقبلة خصنا نكونو حلينا نهائيا مشكلة تعبئة الموارد المالية، لا فيما يخص طنجة ولا فيما يخص أكادير، ثم بطبيعة الحال هاذ الشي كله يتم بتنسيق مع وزارة التعليم العالي، اللي حتى هي يهيمها الأمر في إحداث هذه المراكز الجامعية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عمر مورو:

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم، إلا أن الآن نحن على مشارف 2011، كئظن أنه لا يعقل أن جهة طنجة-تطوان لا تتوفر على واحد المستشفى جامعي على غرار بعض الجهات ديال المملكة ككل.

وكئظن بأن في هذا الإطار هذا كنتكلمو دوما على الجهوية وبغينا تقربو الكل وبأنه كخدمو على الجهوية، ولكن باش تقربو هاذ الشي تقربو الصحة للمواطنين، ونخلو الإشكاليات ديال الخريطة الطبية كلها، لابد في هذا الإطار الاستراتيجية اللي تستخدم الوزارة ديالكم باش تكوين 3300 طبيب

أن يتم الرفع من المناصب المالية للمكونين، ويجب فتح مراكز استشفائية جامعية وكليات للطب في باقي الجهات، ولا سيما بحال اللي قلت في الجهة ديال طنجة تطوان التي تعرف تطورات كبرى ومشاريع كبرى في شتى المجالات، ورغم ذلك لازالت تعاني من خصاص كبير في هذا المجال.

فرجائي، السيدة الوزيرة، أن يمكن نقول بأنه خصنا نوضعو واحد الأجنحة عما قريب باش إحداث واحد كلية الطب في هذه المنطقة وفي أفق إن شاء الله إحداث مستشفى جامعي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب،

السيدة وزيرة الصحة:

السيد المستشار، أنا غير بغيت نقول لكم على أنه يعني على يقين احنا هاذ الشي كلشي اللي جاء على لسانكم صحيح، واحنا على يقين أنه خصنا وفي أمس الحاجة إلى مركز استشفائي بالنسبة لهذه الجهة.

اللي تيمكن لي نواعدكم هو أن الإشكالية اللي بقات مطروحة هي مشكلة فقط ديال الموارد المالية، واحنا الآن تنفكرو يعني حتى بشراكة مع وزارة التعليم العالي أنه كيف يمكن لنا تعبئة الموارد المالية لبناء هذا المستشفى الاستشفائي، بالخصوص احنا تينتظرنا بناء الآن المركز الاستشفائي ديال طنجة والمركز الاستشفائي الجامعي ديال أكادير.

إذن خصنا مجهود استثنائي، ونشوفو كيفاش غادي يمكن لنا أن نعبي موارد مادية استثنائية، ولكن راه احنا قطعنا أشواطا كبيرة في هذا المجال، وتنتمى على أنه يرى النور على الأقل المشروع في أقرب وقت. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

نشكركم السيدة الوزيرة على مشاركتك في هذه الجلسة، ونشكر السادة والسيدات المستشارين المحترمين على مساهمتهم، ورفعت الجلسة.